الخليج

اقتصاد, تقنية وسيارات

5 يونيو 2023 16:10 مساء

سوفوس» تحذر من تطبيقات مزيفة تحاكي «تشات جي بي تي» وتحتال على» المستخدمين

كشفت «سوفوس» عن مجموعة من التطبيقات التي تتخفّى بمظهر روبوتات الدردشة «تشات جي بي تي»، بحيث «Sophos X-Ops» تستدرج المستخدمين لدفع الأموال وتستنزف آلاف الدولارات منهم شهرياً، ووفقاً لتقرير سوفوس المفصل الذي صدر حديثاً بعنوان «تطبيقات فليسي جي بي تي» تستهدف المستخدمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وروبوتات الدردشة لجني الأرباح، فقد ظهرت الكثير منها في متجري التطبيقات «غوغل بلاي» و«آب ستور». ولا تتضمن النسخة المجانية من هذه التطبيقات أي وظيفة تذكر، ولكنها تعرض الإعلانات بشكل مستمر لتفرض على المستخدمين في مرحلة ما الاشتراك بتطبيقات أو خدمات تكلفهم مئات الدولارات سنوياً.

وفي تعليقه على الأمر، قال شون جالاجر، كبير باحثي التهديدات لدى «سوفوس»: «يستغلّ المحتالون أحدث التقنيات والتوجهات دوماً بطرق تدرّ عليهم الأموال، وبالطبع فإن تطبيق «تشات جي بي تي» ليس استثناء، فالاهتمام بالذكاء الاصطناعي وتطبيقات الدردشة بلغ ذروته في الوقت الراهن حيث يتجه المستخدمون إلى متاجر التطبيقات لتحميل أي

شيء يشبه «تشات جي بي تي» وقد يصل بهم الأمر إلى تحميل تطبيقات احتيالية تغرق أجهزتهم بالإعلانات بشكل مستمر إلى أن يشتركوا في خدمة ما. وتعتمد تلك التطبيقات على احتمالية عدم انتباه المستخدمين للتكلفة أو نسيان وجود اشتراك لديهم أصلًا، وهي مصممة بشكل خاص بحيث لا تحقق أي فائدة تذكر بعد انتهاء فترة التجربة المجانية، فيحذف المستخدمون التطبيق دون أن يدركوا بأنهم ما زالوا مرتبطين بدفعات أسبوعية أو شهرية».

• تلاعب بالاسم

وعملت «سوفوس» على دراسة خمسة من تلك التطبيقات المزيفة التي تحاكي «تشات جي بي تي» وتدّعي بأنها قائمة على خوارزمياته. في بعض الحالات، تلاعب مطورو التطبيق بالاسم بتبديل أحد الأحرف فقط كي يظهر في مرتبة متقدمة عند البحث في متاجر التطبيقات، ومنها تطبيق «تشات جي بي تي» الذي يعتمد على تشابه الأسماء ليظهر في مرتبة متقدمة. ولكن هذه التطبيقات تفرض على المستخدمين رسوماً تتراوح من 10 دولارات شهرياً إلى 70 دولاراً سنوياً، فعلى سبيل المثال يفرض تطبيق «تشات جي بي تي» على مستخدميه من خلال أجهزة «آي أو إس» رسماً قدره 6 دولارات أسبوعياً، أي 312 دولاراً سنوياً، بعد انقضاء فترة التجربة المجانية لمدة ثلاثة أيام، وحقق لمطوريه خلال شهر مارس/ آذار وحده دخلًا قدره 10,000 دولار. كما أن هناك تطبيقاً آخر باسم «جيني» يشجع المستخدمين على الاشتراك مقابل 7 دولارات أسبوعياً أو 70 دولاراً سنوياً، حقق لمطوريه دخلًا بواقع مليون دولار خلال الشهر الماضي.

يذكر أن أبرز خصائص هذه التطبيقات، والتي سميت بتطبيقات «فليسي وير» واكتشفتها سوفوس لأول مرة عام 2019، هي فرض رسوم باهظة على وظائف تتوفر مجاناً في تطبيقات أخرى، إلى جانب استعمال الهندسة الاجتماعية وتكتيكات التغطية لإقناع المستخدمين بالاشتراك عبر سداد دفعات دورية. وعادة ما تتيح تلك التطبيقات فترة تجربة مجانية، ولكنها تتضمن الكثير من القيود والإعلانات وبالتالي تكون دون أية فائدة قبل دفع الاشتراك، وتتسم بضعف التصميم والتنفيذ وبوظيفة أقل من المستوى المأمول حتى عند الانتقال إلى النسخة المدفوعة، كما أنها تعمل على تضخيم تقييماتها عبر متاجر التطبيقات من خلال المراجعات المزورة والطلب المستمر من المستخدمين ليقيّموا التطبيق قبل استعماله أو انتهاء فترة التجربة المجانية.

• الاحتيال على السياسات

وأضاف جالاجر: «صممت هذه التطبيقات خصيصاً لتحافظ على الحد الأدنى من شروط الخدمة من جوجل وأبل، وهي لا تخرق أية قواعد للأمن أو الخصوصية، وبالتالي من النادر رفض إدراجها في متاجر التطبيقات أثناء عملية المراجعة. ورغم أن كلًا من جوجل وأبل طبقتا قواعد إرشادية جديدة للسيطرة على هذه التطبيقات والحد من انتشارها منذ بدء الإبلاغ عنها عام 2019، يجد المطوّرون طرقاً جديدة باستمرار للتحايل على تلك السياسات ومنها تقييد استعمال التطبيق ووظائفه بشكل كامل إلى أن يدفع المستخدم الاشتراك. وتمت إزالة عدد من التطبيقات التي تحاكي تشات جي بي تي، والمذكورة في هذا التطبيق بالفعل ولكن المزيد منها يظهر باستمرار ومن المحتمل أن يتواصل إنشاؤها. ولهذا فإن التوعية والتثقيف هما السبيل الأمثل للحماية، إذ يجب أن يكون المستخدمون على معرفة بوجود تلك التطبيقات وأن يحرصوا على قراءة الشروط والأحكام قبل الاشتراك. كما أن بوسعهم الإبلاغ عن التقرير إلى أبل أو جوجل في حال الاعتقاد بأن المطورين يلجؤون إلى أساليب غير أخلاقية لجني الأرباح».

يذكر أن جميع التطبيقات الواردة في هذا التقرير تعرضت للإبلاغ عنها إلى جوجل وأبل، ويمكن للمستخدمين الذين قاموا بتحميلها بالفعل اتباع إرشادات متجر التطبيقات لدى كل من «أبل» و«جوجل» حول كيفية إلغاء الاشتراك، لأن

.حذف التطبيق وحده لا يكفي لوقف الاشتراك